ـ(559)ـ تقدم من النصوص. ومن أجل هذا قال الشيخ المفيد: وقد يري ا في المنام خلقاً كثيراً ممّا يصحّ تأويله ويثبت حقّه، لكنّه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي، ولا يقال لمن أطلعه ا على علم شيء إنّه يوحى إليه، وعندنا أنّ ا تعالى يُسمع الحجج بعد نبيّه صلّى ا عليه وآله وسلّم كلاماً يلقيه إليهم في علم ما يكون، لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي، لما قدّمناه من إجماع المسلمين على أنّه لا وحي إلى أحد بعد نبيّنا صلّى ا عليه وآله وسلّم، وأنّه لا يقال في شيء ممّا ذكرناه إنّه وحي إلى أحد...(1). مزاعم وأهية: بعد هذا العرض لا يبقى أيّ مجال للطعن والتجريح على الشيعة، لما يعتقدونه من أنّ الأئمّة محدّثون، وأنّ فاطمة الزهراء محدّثة، وأنّ علياً كتب ممّا أملته الملائكة عليها من أخبار ما سيكون كتاباً اشتهر عندهم باسم مصحف فاطمة. لكن الذين يتصيّدون بالماء العكر يتخذون من هذا الأمر مطعناً وباباً للتشهير، طبعاً بعد تحوير الكلام بما يخدم مآربهم. ومن هؤلاء عبدا القصيمي الذي اتهم الشيعة في كتابه "الصراع بين الإسلام والوثنيّة" بأنّ الأئمة من آل البيت عندهم أنبياء، وأنّهم يوحى إليهم، وأنّ الملائكة تأتي إليهم بالوحي، وأنّهم يزعمون لفاطمة وللأئمة من وُلدها ما يزعمون للأنبياء من المعاني والحقائق(2)!. واستدلالاً على ما ذهب إليه من التهم ساق بعض الأحاديث المتقدمة في الفرق

_____

1 ـ تصحيح الاعتقاد: 121، الشيخ المفيد، ط. المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد. 2 ـ الصراع بين الإسلام والوثنية 1: 1 و 2: 35، عبدا القصيمي، وراجع: الغدير 5: 50، 51، الأميني.